

تحرك عاجل

مخاوف متزايدة بشأن ناشطين عماليين معتقلين

يحتمل أن يواجه سبعة ناشطين عماليين السجن 15 سنة لسبب وحيد هو أنشطتهم في الدفاع عن حقوق العمال في الصين. ولم يسمح لهم بالاتصال بمحاميتهم، ما يعرضهم لمخاطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة على نحو متزايد. ويشكل استمرار اعتقالهم جزءاً من حملة قمعية منسقة للحركة العمالية في إقليم غوانغدونغ، مع تصاعد التوترات الصناعية في الإقليم.

حيث اعتقل زينغ فيانغ، مدير "مركز بانيو العمالي" وأحد أكثر قادة حقوق العمال تأثيراً في الإقليم، وكذلك الناشطة جو شياومي، ووجهت إليهما تهمة جنائية في 4 ديسمبر/كانون الأول، بشبهة "حشد جمهور لتعكير صفو النظام الاجتماعي"، واحتجازا في مركز الاحتجاز رقم 1 لمدينة غوانغجو. واعتقل الناشط العمالي هي شياوبو في اليوم نفسه بزعم الاختلاس في مركز احتجاز مقاطعة نانهاي، في فوشان. وسبق أن اعتقل الناشطون دينغ شياومينغ وبينغ جيايونغ ومينغ هان في مركز الاحتجاز رقم 1 في مدينة غوانغجو، رغم أن التهم الموجهة ضدهم لم تعرف بعد. ومن المعروف أن الناشط تانغ جيان معتقل أيضاً، ولكن مكان احتجازه والتهم الموجهة إليه لم يتضحا بعد.

وقد منعت السلطات المحامين من الالتقاء بأي من المعتقلين، مدعية بأنهم محتجزون بشبهات "تعرض الأمن القومي للخطر". وهذه تهمة في غاية الخطورة ويمكن أن تؤدي إلى أحكام بالسجن تصل إلى 15 سنة. وينبغي أن يتاح لجميع المعتقلين الاتصال بمحام، بغض النظر عن التهم الموجهة ضدهم. وأمام السلطات فترة حدها الأقصى 37 يوماً من تاريخ احتجازهم كي تقرر ما إذا كانت ستقبض عليهم رسمياً أم لا، وبأي تهمة، إذا ما قررت ذلك.

ورفض طلب تقدمت به جو شياومي للإفراج عنها بكفالة في 13 ديسمبر/كانون الأول. فهي ترضع طفلتها البالغة من العمر سنة واحدة. وقد أخضع 33 ناشطاً للاستجواب أيضاً في سياق الحملة القمعية، ثم أفرج عنهم، بمن فيهم هي مينغوي.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالصينية أو الإنكليزية، أو بلغتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

■ مطالبة السلطات بالإفراج فوراً ودون قيد أو شروط عن زينغ فيانغ وجو شياومي وهي شياوبو ودينغ شياومينغ وبينغ جيايونغ ومينغ هان وتانغ جيان؛

■ وإلى حين الإفراج عن المعتقلين، حض السلطات على منحهم جميعاً فرصة الالتقاء بعائلاتهم ومحاميتهم بانتظام ودون قيود، وضمان عدم إخضاعهم للتعذيب ولغيره من ضروب سوء المعاملة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 27 يناير/كانون الثاني 2016 إلى الجهات التالية:

Director
Guangzhou City No. 1 Detention Centre
No. 9 Shigang Beijie
Chatou Guanghailu
Baiyunqu, Guangzhou,
People's Republic of China
Telephone: +86 20 86442371 (Chinese
only)

Salutation: Dear Director

Director



Nanhai District Detention Centre
Shishan Zhaoda Guanliqu
Foshan City
Guangdong province,
People's Republic of China, 528225
Telephone: +86 757 86690318 (Chinese
only)

Salutation: Dear Director

And copies to:

Director

Li Chunsheng

Guangdong Provincial Public Security

Department

No. 97 Huanghualu

Guangzhou City, Guangdong Province

People's Republic of China

Email: xf@gdga.gov.cn,

info@gdga.gov.cn

كما يُرجى إرسال نسخٍ إلى الممثلين الدبلوماسيين للصين في بلدكم. ويُرجى إدخال العناوين المحلية وفق ما هو
مبين أدناه:

الاسم العنوان (سطر 1) العنوان (سطر 2) العنوان (سطر 3) رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني طريقة
المخاطبة

ويرجى مراجعة فرع المنظمة في بلدكم إذا كنتم تودون إرسال المناشدات بعد هذا التاريخ. وهذا هو التحديث الأول
للتحرك العاجل رقم: 15/281؛ ولمزيد من المعلومات،

<https://www.amnesty.org/en/documents/asa17/3015/2015/en/>

تحرك عاجل

مخاوف متزايدة بشأن ناشطين عماليين معتقلين

معلومات إضافية

أطلق على إقليم غوانغدونغ الصناعي، الواقع في جنوب شرق الصين، وصف "مصنع العالم" بسبب المصانع العديدة في الإقليم التي تقوم بدور سلسلة تزويد لصناعات عالمية رئيسية كالنسيج والإلكترونيات والسلع الاستهلاكية واللعب.

وفي السنوات الأخيرة، سنت الصين تشريعات وأنظمة لحماية حقوق العمال، ولكن تطبيق هذه القوانين كان سيئاً. ومع حظر نقابات العمال المستقلة، ظل "اتحاد نقابات العمال لعموم الصين" (اتحاد النقابات) الجهة المسيطرة على العمل النقابي باعتباره الهيئة النقابية الوحيدة المسموح لها بتمثيل العمال في الصين. وتخضع النقابات التي تمثل العمال في المصانع والمنتمية إلى اتحاد النقابات لسيطرة إدارات المصانع، وبذا فهي لا تتيح لهذه النقابات مجالاً يذكر لحماية مصالح العمال.

وقد تشكلت العديد من المنظمات العمالية غير الحكومية على مدار العقد الأخير لمساعدة العمال على حماية حقوقهم العمالية. وأسس القائد العمالي زينغ فيانغ، الذي يخضع حالياً للاحتجاز الجنائي، منظمته غير الحكومية ابتداءً في 1998. وبينما واجهت المنظمات غير الحكومية العمالية المضايقات في بعض الأحيان من قبل السلطات، والمقاومة من جانب المصانع المحلية، ظلت بصورة عامة تلقى التساهل إلى حد كبير، والتشجيع أحياناً، من جانب الحكومات المحلية والإقليمية، نظراً لاعترافها بقدرة هذه الهيئات على تحقيق استقرار اجتماعي أفضل بمساعدتها العمال من خلال التدريب على التربية القانونية، ورفع الدعاوى القانونية، ومساعدة العمال الذين تعرضوا لإصابات عمل، وتقديم الخدمات الاجتماعية الأخرى.

ولكن الناشطين العماليين قد واجهوا خلال السنة الأخيرة أو نحو ذلك مضايقات أشد وحتى التهديدات الجسدية والهجمات، مع تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، حيث يغادر الكثير من المصانع إقليم غوانغدونغ بسبب ارتفاع التكاليف. وقد سجلت "النشرة الإخبارية العمالية للصين"، التي تصدرها مجموعة دعوية عمالية في هونغ كونغ، 301 إضراب عن العمل في الصين في نوفمبر/تشرين الثاني، وهو رقم لم يسبق أن سجل في تاريخ البلاد. وأعلن ما مجموعه 56 من هذه الإضرابات في إقليم غوانغدونغ، أي أكثر من ضعف عدد الإضرابات في أي إقليم آخر.

والملفت للنظر أن الحملة القمعية ضد المنظمات غير الحكومية العمالية تأتي في أعقاب حملة أخرى غير مسبوقه ضد المحامين والناشطين في الصيف، حيث استهدفت قوات الأمن 248 شخصاً، وما برح 25 منهم محتجزين لدى الشرطة.

الأسماء: زينغ فيانغ (ذكر)؛ وجو شياومي (أنثى)؛ وهي شياوبو (ذكر)؛ ودينغ شياومينغ (ذكر)؛ وبينغ جيايونغ (ذكر)؛ ومينغ هان (ذكر)؛ وتانغ جيان (ذكر).

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل رقم 15/281، رقم الوثيقة (ASA 17/3089/2015)، الصادر بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2015.